في فلسفة العلم ...الوضعية المنطقية. تأسيسها،قضاياها، منتقدوها ومآلها

الوضعية المنطقية والبحث في علم النفس

البشير معمرية –أستاذ القياس النفسي ومناهج البحث النفسي (سابقا)

جامعتا باتنة الحاج لخضر، وسطيف محمد لمين دباغين.

psypsypsy2017@gmail.com

في القديم كانت الفلسفة، بصفتها نشاطا عقليا،هي مصدر جميع أنواع المعرفة، ولا يوجد هناك تجريب بالطرق التي يجرى بها اليوم، إلا نادرا

أن المسلمين الذين أسسوا للنهضة العلمية في الشرق بعد اليونان، كانوا يجرون التجارب على المعادن، بهدف تحويلها إلى ذهب)

قبل النهضة الأوروبية. وفي سبيل تناول الفلسفة للعلم، وخاصة من جانب مناهج البحث العلمي وطرق الحصول على المعرفة ونموها، ظهرت أفكار فلسفية عديدة، منها ما تناول الأساليب الفكرية للحصول على المعرفة، كالاستنباط والاستقراء، ومنها ما تناول نظرية المعرفة أو علم المعرفة (الأبستمولوجيا)، ومنها ما تناول الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة غير العلمية

مقدمة.

في القديم كانت الفلسفة، بصفتها نشاطا عقليا،هي مصدر جميع أنواع المعرفة، ولا يوجد هناك تجريب بالطرق التي يجرى بها اليوم، إلا نادرا، (وذكر فيلسوف العلم الإنجليزي، برتراند رسلB. Russell، أن المسلمين الذين أسسوا للنهضة العلمية في الشرق بعد اليونان، كانوا يجرون التجارب على المعادن، بهدف تحويلها إلى ذهب). وهذا قبل النهضة الأوروبية. وفي سبيل تناول الفلسفة للعلم، وخاصة من جانب مناهج البحث العلمي وطرق الحصول على المعرفة ونموها، ظهرت أفكار فلسفية عديدة، منها ما تناول الأساليب الفكرية للحصول على المعرفة، كالاستنباط والاستقراء، ومنها ما تناول نظرية المعرفة أو علم المعرفة (الأبستمولوجيا)، ومنها ما تناول الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة غير العلمية، مثل فيلسوف العلم النمساوي/ كارل بوبرK. Popper، وجماعة فيينا، أو الوضعية المنطقية. وهدفت هذه المقالة القصيرة إلى تقديم عرض مختصر عن هذه الفلسفة. من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية.

أسئلة المقالة.

1) ما الوضعية المنطقية ؟
2) متى تأسست الوضعية المنطقية؟ وأين ؟ ومن أسسها ؟
3) ما خلفيتها الفلسفية ؟
4) من أعلامها البارزون ؟
5) ما اعتقاداتها الفلسفية في مجال المعرفة العلمية ؟
6) ما قضايا الوضعية المنطقة بصفتها فلسفة علم ؟
7) ما مبدؤها في الفرق بين العلم واللاعلم ؟
8) مدى تأثير الوضعية المنطقة في إجراءات البحث النفسي ؟
9) ما مآل ومصير الوضعية المنطقية ؟

الوضعية المنطقية.

تعدّ الوضعية المنطقية Logical Positivism اتجاها فلسفيا وعلميا، يعتمد أساسا على التحليل المنطقي للغة العلم، وتعتبر العلوم بوسائلها التجريبية هي المصدر الوحيد للمعرفة، ويقتصر عمل العقل على مجرد تنسيق معطيات العلم وتنظيمها. ونشأت وجهة النظر هذه في فيينا (أسستها جماعة كانت تعرف باسم جماعة فيينا أو حلقة فيينا Vienna Circle) وتأثر بها الكثير من علماء النفس الأمريكيين. (مثل: هل Hull وسكينر Skinner وليفين Lewin وستيفنس Stevens)، (في هامش. شارلز كاتانا،

1983، 157).

وفيما يأتي التعرف على الوضعية المنطقية، كفلسفة علوم،

بدأت الوضعية المنطقية نشاطها بعد الحرب العالمية الأولى، متأثرة بالانتصارات العلمية التي حققتها النظرية النسبية على يد الفيزيائي الألماني/ ألبرت أينشتين (1879 – 1955) Albert Einstein، لكن بحلول العام الخامس والخمسين، بعد ذلك، كانت الوضعية المنطقية قد انتهت تقريبا. لكن أفكارها بقيت تعمل على توجيه إجراءات البحث العلمي في كل العلوم الوضعية.

معنى الوضعية ومعنى المنطقية.

إن معنى الوضعية هو التقصير على ما هو موضوع Posited في الواقع الحسي الخارجي. ومعنى المنطقية هو النظر إلى هذا الموضوع في الواقع الحسي من خلال منظور المنطق، وتصويبه على العبارات التي يضعها العلماء في وصف هذا الواقع وشرحه، من خلال تحليله منطقيا، وجعله أكثر وضوحا وأكثر بعدا عن الالتباس والتأويل. (يُمنى ظريف الخولي، 1989، 232).

تأسيس الوضعية المنطقية.

تأسست الوضعية المنطقية على يد الفيزيائي الألماني/ موريتز شليك (1882 – 1936)Moritz Schlick عام 1924، مع مجموعة من العلماء الرياضيين والفيزيائيين والفلاسفة، الذين تبنوا هذا الاتجاه. لكن الاسم الأصلي لهذه الجماعة، هو "دائرة فيينا أو حلقة فيينا"، (يُمنى ظريف الخولي، 2000، 281).

ويعد وصول شليك إلى فيينا عام 1922، علامة يستدل بها على البداية الحقيقية لجماعة فيينا. إن شليك في واقع الأمر أعد حلقة نقاش Seminar لمجموعة صغيرة مدعوة، وكانت تسمى في بداية الأمر بـ "جماعة شليك"، ثم عرفت فيما بعد بجماعة فيينا. في بادئ الأمر كان المشاركون الأساسيون هما "هان" و"نيوراث"، و "فيليب فرانك"، الذي كان يعمل أستاذا للفيزياء النظرية في براغ، وكان يقوم بزيارات متكررة للمجموعة. (دونالد جيليز، 2009، 131).

وتوسعت المجموعة بعد ذلك لتضم "فكتور كرافتVictor Kraft"، وهربرت فايجل (1902 – 1988) Herbert Feigl، فيلسوف نمساوي من مؤسسي جماعة فيينا، تحصل على درجة الدكتوراه عام 1927 في أطروحة بعنوان: "المصادفة والقانون: تحليل إبستمولوجي لدور حساب الاحتمالات في العلوم الطبيعية". وكان عضوا بارزا فيها، إذ كان واحدا من قلة قليلة من هذه الجماعة، ممن أقاموا حوارات مفيدة ومثمرة مع فتجنشتين Wittgensteinوبوبر Popper. وانضم إليها أيضا رودولف كارناب (1891 – 1970) Rudolf Carnap، عام 1926، واستطاع شليك أن يحصل على وظيفة مدرس لكارناب في جامعة فيينا، وسرعان ما صار واحدا من الرموز القيادية بها. وفي عام 1929 نشرت الجماعة بيانها الرسمي "التصور العلمي للعالَم: جماعة فيينا Wissenschaftliche Wahrnehmung der Welt: Die Wiener Gemeinde". الذي كتبه نيوراث Neurath. ثم بدأت الجماعة في إصدار مجلتها الخاصة بها عام 1930، أطلقوا عليها اسم "المعرفة Erkenntnis"، وكان يحررها كل من كارناب ورايشنباخ Reinchenbach. (دونالد جيليز، 2009، 131).

وشمل البيان على ملحق به قائمة تضم أسماء أعضاء جماعة فيينا، وكان عددهم 14 عضوا، وضم في نهايته قائمة شرفية تضم أبرز من قدموا تصورات علمية عن العالَم، كما اشتملت القائمة على ثلاثة

تعدّ الوضعية المنطقية Logical Positivism اتجاها فلسفيا وعلميا، يعتمد أساسا على التحليل المنطقي للغة العلم، وتعتبر العلوم بوسائلها التجريبية هي المصدر الوحيد للمعرفة، ويقتصر عمل العقل على مجرد تنسيق معطيات العلم وتنظيمها

بدأت الوضعية المنطقية نشاطها بعد الحرب العالمية الأولى، متأثرة بالانتصارات العلمية التي حققتها النظرية النسبية على يد الفيزيائي الألماني/ ألبرت أينشتين (1879 – 1955)

إن معنى الوضعية هو التقصير على ما هو موضوع Posited في الواقع الحسي الخارجي. ومعنى المنطقية هو النظر إلى هذا الموضوع في الواقع الحسي من خلال منظور المنطق

تأسست الوضعية المنطقية على يد الفيزيائي الألماني/ موريتز شليك (1882 – 1936)Moritz Schlick، عام 1924، مع مجموعة من العلماء الرياضيين والفيزيائيين والفلاسفة، الذين تبنوا هذا الاتجاه

في عام 1929 نشرت الجماعة

أسماء، هم: ألبرت انشتين، برتراند رسل، ولودفيج فتجنشتين. (دونالد جيليز، 2009، 131 . 132).

وكانت الجماعة تلتقي ليلتي الخميس الأولى والأخيرة من كل شهر بالطابق الأرضي في جناح هذا المبنى في بولتزمانجاس. كانوا يتحدثون في مبنى الجامعة الذي يأخذ شكل حرف L ويضم معهدي الرياضيات والفيزياء. (دونالد جيليز، 2009، 132).

بيانها الرسمي "التصور العلمي للعالَم: جماعة فيينا Wissenschaftliche Wahrnehmung der Welt: Die Wiener Gemeinde". الذي كتبه نيوراث Neurath

فكرة تأسيس الوضعية المنطقية ؟

في عام 1895، قررت جامعة فيينا إنشاء منصب أستاذ كرسي لفلسفة العلوم التجريبية، مستهدفين من هذا المنصب بحث مدى عمق الاتجاه التجريبي في الجامعة، من ناحية، ومن ناحية أخرى تنمية هذا الاتجاه وتطويره. على أن يتقلد منصب الأستاذية أحد علماء الطبيعة، يكون ذا ميل للعلوم الفلسفية. وكان ارنست ماخ Ernst Mach أول من تقلده، وفي عام 1922 طلبت جامعة فيينا موريس شليك من موطنه (ألمانيا)، ليشغل هذا الكرسي. (يُمنى ظريف الخولي، 1989، 232).

بدأت الجماعة في إصدار مجلتها الخاصة بها عام 1930، أطلقوا عليها اسم "المعرفة Erkenntnis"، وكان يحررها كل من كارناب وراينشباخ Reinchenbach.

اسم الوضعية المنطقية.

أطلق كل من: بلومبرغ Blumberg وفايجل Feigl عام 1931،اسم الوضعية المنطقية Logical Positivism، على مجموعة الأفكار الفلسفية التي تميزت بها جماعة فيينا، (يُمنى ظريف الخولي، 2000، 281). بالرغم من أن مصطلح "التجريبية المنطقية Logical Empiricism"، الذي ظهر قبل المصطلح الأول، يعدّ في واقع الأمر أكثر ملاءمة. (دونالد جيليز، 2009، 133).

في عام 1895، قررت جامعة فيينا إنشاء منصب أستاذ كرسي لفلسفة العلوم التجريبية، مستهدفين من هذا المنصب بحث مدى عمق الاتجاه التجريبي في الجامعة، من ناحية، ومن ناحية أخرى تنمية هذا الاتجاه وتطويره

الخلفية الفلسفية للوضعية المنطقية.

تطور الاتجاه الوضعي في فلسفة العلم في القرن التاسع عشر، وهناك عدة فلاسفة تحدثوا عنه، لكنه ينسب كثيرا إلى الفيلسوف الفرنسي في القرن التاسع عشر، أوجست كومت Auguste Comte (1798 – 1857)، وهو أحد رواد الفلسفة الوضعية، أو المذهب الوضعي في المعرفة العلمية. وكان للفلسفة الوضعية تأثير قوي على المهتمين بالعلوم الإنسانية. وتتسم هذه الحركة الفلسفية بالتأكيد على نموذج العلوم الطبيعية في البحث، كمصدر وحيد للمعرفة. وتتسم أيضا بالتفرقة الحادة بين عالم الواقع (الوضعي) وعالم القيم (المعياري)، وبالعداء الشديد للدين وللفلسفة التقليدية، وخاصة الميتافيزيقا. (محمد عابد الجابري، 2002، 25). (أحمد عطية أحمد، 2003، 59).

أطلق كل من: بلومبرغ Blumberg وفايجل Feigl عام 1931،اسم الوضعية المنطقية Logical Positivism ، على مجموعة الأفكار الفلسفية التي تميزت بها جماعة فيينا

الاعتقادات الفلسفية للمذهب الوضعي.

وفيما يأتي الاعتقادات الرئيسية للمذهب الوضعي:

1 . إن العلم ينبغي أن يقتصر اهتمامه على الحقائق القابلة للمشاهدة فقط (فكلمة وضعي، بهذا المعنى، يقصد بها التعامل مع الأشياء التي لها وجود واقعي). أما المفاهيم الاستدلالية التي يُستدل على وجودها فقط، وإن لم تكن شاخصة في الواقع، فليس لمثلها مكان في العلم، ويعتبر هذا الاعتقاد أحد أشكال المذهب التجريبي (وهو الاعتقاد بأن المعرفة برمتها مستمدة من الخبرة الحسية). "فالحواس تقدم معرفة لا لبس فيها". فقد قال عالم الاجتماع الفرنسي، إميل دوركايم E. Durkheim, 1858 – 1917، "إن العالِم/ الباحث، لا يستطيع أن ينهج منهجا آخر غير اعتبار الإحساس نقطة بداية لدراسته. ولن يستطيع أن يتحرر من الأفكار الشائعة، ومن الألفاظ التي تعبر عن هذه المعاني، إلا إذا جعل الإحساس

إن العلم ينبغي أن يقتصر اهتمامه على الحقائق القابلة

هو المادة الأولية التي لا بد منها في نشأة أي معرفة كلّي".

2 . إن مناهج العلوم الطبيعية (من قبيل التكميم والتصنيف إلخ متغيرات مستقلة وأخرى تابعة، وصياغة القوانين العامة)، يجب أن تطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كذلك، واعتبار نموذج العلوم الطبيعية سلطة مرجعية للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

3 . إخضاع الظواهر الاجتماعية والإنسانية للتجريب.

4 . إن العلم موضوعي ومتحرر من الأحكام القيمية. (كريس باركر، نانسي بيسترانج، روبرت إليوت، 1999، 101 . 102). (محمد محمد أمزيان، 1992، 51 . 53).

للمشاهدة فقط (فكلمة وضعي، بهذا المعنى، يقصد بها التعامل مع الأشياء التي لها وجود واقعي). أما المفاهيم الاستدلالية التي يُستدل على وجودها فقط، وإن لم تكن شاخصة في الواقع، فليس لمثلها مكان في العلم

روافد الفلسفة الوضعية.

هناك روافد للفلسفة الوضعية، مثل: فلسفة جون ستيوارت مل John Stuart Mill (1806 – 1873) وفلسفة هربرت سبنسر Herbert Spencer (1820 – 1903) في إنجلترا. بيد أنها لا تدين لهم بالقدر الذي تدين به للوضعية المحدثة neo–positivism التي وضعها الفيلسوف النمساوي/ إرنست ماخ، وعالم الرياضيات الفرنسي/ هنري بوانكاري Henri Poincaré والفيزيائي الألماني/ البرت آينشتاين Einstein. وفيلسوف العلم الإنجليزي/ برتراند رسل Russell.

قال عالم الاجتماع الفرنسي، إميل دوركايم E. Durkheim, 1858 – 1917، "إن العالِم/ الباحث، لا يستطيع أن ينهج منهجا آخر غير اعتبار الإحساس نقطة بداية لدراسته

تأثير لودفيغ فتجنشتاين.

جاء التأثير القوي والمباشر في نشوء الأفكار الأساسية للوضعية المنطقية، وتبلورها، من كتاب لودفيغ فيتجنشتاين Ludwig Wittgenstein (1889 – 1951) «رسالة منطقية فلسفية» Tractatus Logical Philosophic عام 1922، وكتاب ردولف كارناب Carnap «البناء المنطقي للعالَم» The Logical Construction of the World عام 1928، الذي كان بمنزلة البيان الفكري لتيار الوضعية المنطقية.

أشار فيتجنشتاين في كتابه الأشهر، إلى أن اللغة هي طريقة لـ "تصوير" العالَم في أذهاننا؛ أي أنها تعطينا صورا عن العالَم الحقيقي، وهذه الصور هي نموذجنا الذي نعرفه عن الواقع، وبذلك تتعلق كلماتنا بحقائق، فأنا أقول إن "الكتاب في غرفة الجلوس"، بينما أتصور وجود الكتاب، تجريبيا، في غرفة الجلوس، (يُمنى ظريف الخولي، 1989، 232).

إن مناهج العلوم الطبيعية (من قبيل التكميم والتصنيف إلى متغيرات مستقلة وأخرى تابعة، وصياغة القوانين العامة)، يجب أن تطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كذلك، واعتبار نموذج العلوم الطبيعية سلطة مرجعية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

قال فيتجنشتاين (1919) "إني أعتقد أن المشكلة الأساسية للفلسفة، هي التمييز بين ما يمكن التعبير عنه أو التفكير فيه استنادا إلى دعامات معينة، وبين ما لا يمكن التعبير عنه وإنما يشار إليه فقط". والتمييز بين ما يمكن التعبير عنه، وما يمكن الإشارة إليه فقط، هو التمييز بين العلم والميتافيزيقا. (دونالد جيليز، 2009، 390 . 391).

إن تأثير كتاب "رسالة منطقية فلسفية"،سالف الذكر، لفيتجنشتاين،على جماعة فيينا، هو أمر مؤكد بالوثائق، إذ أن ما قاله كارل مينجر Minger، الذي دُعيّ للانضمام إلى جماعة فيينا في خريف عام 1927، خير شاهد على ذلك، فهو يقول:

أشار فيتجنشتاين في كتابه الأشهر، إلى أن اللغة هي طريقة لـ "تصوير" العالَم في أذهاننا؛ أي أنها تعطينا صورا عن العالَم الحقيقي، وهذه الصور هي نموذجنا الذي نعرفه عن الواقع، وبذلك تتعلق كلماتنا بحقائق

"أخبرني "هان" أن برنامج الجماعة قد طرأ عليه تغير، بدأ من 1926 . 1927، إذ برزت على السطح اعتراضات شتى داخل الجماعة تجاه كتاب "رسالة منطقية فلسفية" لـ فتجنشتين، ولذلك قرر شليك بناء على اقتراح كارناب ضرورة تخصيص عدة اجتماعات متتالية لقراءة الكتاب جهرا. وقبل التحاقي بالجماعة شغلت القراءة المشتركة للكتاب جملة جملة ذلك العام الدراسي بالكامل". Minger, 1982. (دونالد

جيليز، 2009، 391).

وعلى ذلك، فإنه من الأفضل أن نبدأ البحث في مشكلة ترسيم الحدود بين العلم والميتافيزيقا بفحص آراء فتجنشتين التي وردت في الرسالة، ولا سيما كيفية تأثير الآراء على جماعة فيينا. (دونالد جيليز، 2009، 391).

إنه من الأفضل أن نبدأ البحث في مشكلة ترسيم الحدود بين العلم والميتافيزيقا بفحص آراء فتجنشتين التي وردت في الرسالة، ولا سيما كيفية تأثير الآراء على جماعة فيينا

الأعلام البارزين لجماعة فيينا.

ومن أبرز أعلامها؛

ردولف كارناب (1891 – 1970) Rudolf Carnap.

وهانس هان (1879 – 1934) Hans Han، عالم رياضيات نمساوي، له إسهامات عديدة في التحليل الاقتراني ونظرية المجموعات.

وأوتو نويرات (1882 – 1945) Otto Neurath، فيلسوف علوم نمساوي وعالم الاجتماع والاقتصاد السياسي.

وفيليب فرانك Philip Frank (1966 – 188)، فيلسوف ومنطقي ألماني من المدرسة الوضعية، وعضو في جماعة فيينا، درس العلاقة بين نظرية المعرفة والفيزياء الحديثة (1934) وخاصة نظرية النسبية عند اينشتين.

وإرنست ماخ.

وفريدريش فَايزمَن Freidrich Waismann.

وفِليكس كوفمان (1895 – 1949) Felix Kaufmann،

وكورت غودل Kurt Godel.

وكارل مينجر (1902 – 1985)Karl Menger. نمساوي وعالم في الرياضيات والاقتصاد.

وفيكتور كرافت (1880 – 1975) Victor Kraft، (دونالد جيليز، 2009، 390 . 391).

كتب كارل مينجر (1982) عن اللقاءات التي كانت جماعة فيينا تعقدها: "كانت القاعة تقع في الدور الأرضي التي كنا نلتقي بداخلها تشي بالكآبة، ونادرا ما كان يزيد عددنا عن 20 شخصا

رواد آخرون للوضعية المنطقية.

وذاعت دعوة الوضعية المنطقية كحركة عالمية، فانضم إليها كثير من الفلاسفة في أوروبا وبريطانيا وأمريكا، وكان أهمهم:

هانس رايشنباخ Hans Reichenbach.

وريشارد فون ميزِس Richard von Mises.

وكورت غرلِنغ Kurt Grelling.

وكارل هِمبل (1905 – 1997) Carl Hempel.

وألفرِد تارمسكي Alfred Tarmeski،

وجيلبرت رايل Gilbert Ryle.

والإنجليزي/ ألفرِد آير (1910 – 1989) Alfred J. Ayer مؤلف كتاب: «اللغة والحقيقة والمنطق Language, Truth & Logic»، المنشور عام 1936، الذي عُدّ في ذلك الوقت، بمثابة الكتاب المبشّر الذي لا غنى عنه في الفلسفة الوضعية المنطقية.

كانت اللقاءات، حينئذ، تبدأ بمناقشة موضوع تم طرحه في لقاء سابق، أو يصف أحدنا عملا قيد الإنجاز. لكن في كل اللقاءات التي حضرتُها (مينجر) طوال عدة سنوات، لم تكن مناقشاتنا تتطرق لمشكلات سياسية أو اقتصادية. حتى الحاضرين الذين كانت لديهم قناعات سياسية قوية، لم يعبروا عنها في نقاشات الجماعة

بالنسبة لمناقشة قضايا العلم فلسفيا، يبدأ الأمر دائما بإلقاء سؤالين هامين؛ السؤال الأول: "كيف نعرف ؟"، ما الطريقة التي تمكننا، مثلا، من معرفة أن "السماء تمطر"، أو أن "مصطفى بن بو لعيد

وإرنست ناجل Ernst Nagel(1985 – 1901).

وتشارلز موريس Charles Morris الذي عمل مع نويرات وكارناب على إصدار «الموسوعة الدولية للعلم الموحد International Encyclopedia of Unified Science»، في شيكاغو.

كيف كانت جماعة فيينا تعقد جلساتها ؟

كتب كارل مينجر (1982) عن اللقاءات التي كانت جماعة فيينا تعقدها: "كانت القاعة تقع في الدور الأرضي التي كنا نلتقي بداخلها تشي بالكآبة، ونادرا ما كان يزيد عددنا عن 20 شخصا. كنا نقف في مجموعات صغيرة نتبادل الحديث حتى يصفق شليك بيديه، وعندئذ نجلس. يستهل شليك، أحيانا، اللقاء بقراءة خطاب تلقاه، يتعلق بمشكلات ناقشناها أو خططنا لدراستها. وكان كل من اينشتين ورسل، بعضا ممن يراسلونه. وقد يستهل بعض الجلسات بقراءة تصريحات إصدارات جديدة (وخاصة الإصدارات البريطانية)، وقد يَعِدُ بكتابة تقرير عن بعضها، أو يطلب من متطوعين مراجعتها. وكان شليك يقدم، بين الحين والحين، ضيفا عابرا بفيينا. كانت اللقاءات، حينئذ، تبدأ بمناقشة موضوع تم طرحه في لقاء سابق، أو يصف أحدنا عملا قيد الإنجاز. لكن في كل اللقاءات التي حضرتُها (مينجر) طوال عدة سنوات، لم تكن مناقشاتنا تتطرق لمشكلات سياسية أو اقتصادية. حتى الحاضرين الذين كانت لديهم قناعات سياسية قوية، لم يعبروا عنها في نقاشات الجماعة. وقد برع شليك في هذه اللقاءات كمشارك تلفت آراؤه الانتباه، وكرئيس للجلسة يتمتع باتزان مثالي". (دونالد جيليز، 2009، 132 . 133).

قضايا الوضعية المنطقية.

وبالنسبة لمناقشة قضايا العلم فلسفيا، يبدأ الأمر دائما بإلقاء سؤالين هامين؛

السؤال الأول: "كيف نعرف ؟"، ما الطريقة التي تمكننا، مثلا، من معرفة أن "السماء تمطر"، أو أن "مصطفى بن بو لعيد بطل"،

السؤال الثاني: "ما حدود المعرفة ؟"، عند أي نقطة يمكن لنا التوقف ؟ هل يمكن بالفعل التعرف على العالم خارج ذواتنا، أو أن هناك حدودا لذلك تتعلق بحواسنا؟

وقسمت الوضعية المنطقية العبارات اللغوية في هذا العالم إلى ثلاثة أنواع، هي ما يأتي.

1- عبارات تحليلية(Analytic): وتعني تلك الجمل ذات المعنى الصوري، المنطقي، التي يصح معناها بتعريفها، مثل: "كل العزاب غير متزوجين" أو المربع له أربعة أضلاع، أو "2 + 2 = 4"، فلو افترضنا أن هذا العالم قد خلا تماما من البشر، سوف تظل "2 + 2 = 4".

2- عبارات تركيبية(Synthetic): جمل يمكن التحقق منها تجريبيا، كأن نقول إن "المعادن تتمدد بالحرارة"، أو أن "الماء يغلي عند 100 درجة"، تعني تلك الجملة أنه حينما أضع الماء على النار، سوف يبدأ في الغليان حينما يقرأ ترمومترا ما 100 درجة.

3- عبارات غير ذات معنى:أي لا تتعلق بالتقسيم السابق مثل: الشعراء أحرار، روايات أجاثا كريستي مثيرة، الأشباح مخيفة، ما أجمل الربيع.. إلخ.(شادي عبد الحفيظ).

لغة العلم.

إن الأسس التي تقوم عليها الوضعية المنطقية، هي تحليل النظرية العلمية وتوحيد لغة العلم، وتوحيد

بطل

عبارات تحليلية(Analytic): وتعني تلك الجمل ذات المعنى الصوري، المنطقي، التي يصح معناها بتعريفها، مثل: "كل العزاب غير متزوجين" أو المربع له أربعة أضلاع، أو "2 + 2 = 4"، فلو افترضنا أن هذا العالم قد خلا تماما من البشر، سوف تظل "2 + 2 = 4".

عبارات تركيبية(Synthetic): جمل يمكن التحقق منها تجريبيا، كأن نقول إن "المعادن تتمدد بالحرارة"، أو أن "الماء يغلي عند 100 درجة"، تعني تلك الجملة أنه حينما أضع الماء على النار، سوف يبدأ في الغليان حينما يقرأ ترمومترا ما 100 درجة

عبارات غير ذات معنى:أي لا تتعلق بالتقسيم السابق مثل: الشعراء أحرار، روايات أجاثا كريستي مثيرة، الأشباح مخيفة، ما أجمل الربيع.. إلخ.(شادي عبد الحفيظ).

إن الأسس التي تقوم عليها الوضعية المنطقية، هي تحليل النظرية العلمية وتوحيد لغة العلم، وتوحيد العلوم كلها في فلسفة علمية تشملها جميعها.

العلوم كلها في فلسفة علمية تشملها جميعها، ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة، وتضييق نطاق الفلسفة بقصر مهمتها على ربط اللغة بالتجربة ربطاً علمياً وصياغة الواقع الخارجي صياغة منطقية باستخدام أسلوب التحليل المنطقي، إضافة إلى تحليل اللغة والعلاقات بين المعاني.

تقوم الفلسفة الوضعية أساساً على التجربة، تحقيقاً للدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية، بهدف تنظيم المعرفة داخل نسق «وحدة العلم» كي تزول الفروق بين فروع العلم المختلفة، بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم.

كانت الوضعية المنطقية هي الصورة الأكثر تطورا لمبادئ التجريبية القائلة، بتعبير لوك، "إنه يجب على الفيلسوف تصفية أرض المفاهيم من تلك الأفكار غير ذات المعنى".

إن "العبارات ذات المعنى، هي فقط تلك التي يمكن لنا التحقق من صحتها أو عدم صحتها"، أو كما يقول شليك "إن معنى فرض ما هو قابليته للتحقق".

إن العبارة ذات المعنى، لدى الوضعية المنطقية، هي التي تشير إلى ادعاءات (فروض) يمكن التحقق منها حسيا، وعن طريق التجربة العلمية.(شادي عبد الحفيظ).

الجملة ذات معنى والجملة لها معنى.

إن القول: "الجملة ذات المعنى The Sentence is Meaningful"، أفضل من القول: "الجملة لها معنى The Sentence has a Meaning". فالصيغة الأولى تظهر المزيد من الوضوح، أن المعنى صفة للظواهر، وليس شيئا يضاف إليها. (هانز رايشنباخ، 2004، 233).

يعني ذلك أن محتوى المعنى من العبارة يتطابق تماما مع الخطوات التي تحتاجها لإثباتها، وهو ما يعرف باسم "مبدأ التحقق Principle of Verification". ويقف المعنى فقط، عند القدرة على التحقق منه؛ لذلك لا يتحدث مبدأ التحقق عن "حقائق"، أو عن "صواب" و"خطأ"، لكن فقط عن معنى اللغة.

دعنا هنا نقارن بين ما تعنيه الجملتين "أنا أرى بيتًا"، و"هذا المفتاح مصنوع من الحديد"، تتعلق الجملة الأولى بحالة تحقق مباشر؛ حيث يمكن حالا أن نتأكد من أنك ترى بيتا، أما الجملة الثانية فنحتاج أثناء محاولتنا للتحقق منها أن نتحقق مما يعني "الحديد" أيضا، وهكذا نستمر في التحقق، في النهاية يبقى جانب التحقق مما كنا نقول، هو مهمة العلماء التجريبيين؛ لكن جانب الفلسفة هو فحص الادعاء (الفرض) نفسه إن كان قابلا للتحقق أم لا، أما كونه ادعاءً صحيحا أو لا، ليس هو المشكلة.(شادي عبد الحفيظ).

"مبدأ القابلية للتحقق" هو معيار المعنى.

ويقترن تأكيد الوضعية المنطقية للملاحظة التجريبية بالأخذ بمعيار للمعنى، الذي يتمثل في «مبدأ قابلية التحقق» فمعنى القضية هو طريقة تحققها. وبتركيز الوضعية المنطقية على مشكلة المعنى، طورت مبدأ التبرير Justification، وهذا يعني أن شيئاً ما يصير ذا معنى إذا كان مبررا بمنهج علمي.

صاغ ردولف كارناب (1932) مبدأ القابلية للتحقق، كما يأتي: "إن معنى القضية يكمن في طريقة تحققها، فليس في وسع القضية أن تثبت إلا ما يمكن التحقق منه بالنسبة لها، ومن ثم إذا كانت العبارة تستعمل لإثبات شيء ما، فإنه لا يمكن استعمالها إلا لإثبات قضية تجريبية، فقط". (دونالد

ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة

تقوم الفلسفة الوضعية أساساً على التجربة، تحقيقاً للدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية، بهدف تنظيم المعرفة داخل نسق «وحدة العلم» كي تزول الفروق بين فروع العلم المختلفة، بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم

إن "العبارات ذات المعنى، هي فقط تلك التي يمكن لنا التحقق من صحتها أو عدم صحتها"، أو كما يقول شليك "إن معنى فرض ما هو قابليته للتحقق".

إن القول: "الجملة ذات المعنى The Sentence is Meaningful"، أفضل من القول: "الجملة لها معنى The Sentence has a Meaning". فالصيغة الأولى تظهر المزيد من الوضوح، أن المعنى صفة للظواهر، وليس شيئا يضاف إليها. (هانز رايشنباخ، 2004، 233).

دعنا هنا نقارن بين ما تعنيه الجملتين "أنا أرى بيتًا"، و"هذا المفتاح مصنوع من الحديد"، تتعلق الجملة الأولى بحالة تحقق

جيليز، 2009، 416 . 417).

مباشر؛ حيث يمكن حالا أن نتأكد من أنك ترى بيتا، أما الجملة الثانية فنحتاج أثناء محاولتنا للتحقق منها أن نتحقق مما يعني "الحديد" أيضا

القابلية للتحقق، هو مركز انطلاق فكرة الوضعية المنطقية.

يعتبر القابلية للتحقق، هو مركز انطلاق فكرة الوضعية المنطقية للتمييز بين العلم واللاعلم، وبالتالي بين المعنى واللامعنى، فكل قضية تركيبية لا بد أن تكون تجريبية، فأي ادعاء (فرض) لا يمكن التحقق من صحته عبر ملاحظات حسّية يعتبر إنشاء بلا معنى، لا يضيف للعلم شيئا. (دونالد جيليز، 2009، 417).

يبقى جانب التحقق مما كنا نقول، هو مهمة العلماء التجريبيين؛ لكن جانب الفلسفة هو فحص الادعاء (الفرض) نفسه إن كان قابلا للتحقق أو لا، أما كونه ادعاءً صحيحا أو لا، ليس هو المشكلة.(شادي عبد الحفيظ).

وتعدّ القابلية للتحقق عنصرا ضروريا في نظرية المعنى. فالجملة التي لا يمكن تحديد صحتها من ملاحظات ممكنة هي جملة لا معنى لها. فالتجريبيون في جميع العصور، أكدوا أن المعنى يتوقف على القابلية للتحقق. إن نظرية المعنى من حيث القابلية للتحقق، هي جزء لا يتجزأ من الفلسفة العلمية. (هانز رايشنباخ، 2004، 232 . 233).

وأبسط طرق التحقق هي الملاحظة المباشرة، مثل: المطر يهطل، السيد المدير في مكتبه. وإذا كانت الجملة المبنية على الملاحظة تشير إلى الماضي، فالتحقق منها ممكن، مثل: كان الثلج يتساقط على قمة جبل شليا يوم 6 جانفي، هي جملة قابلة للتحقق، لأنه من الممكن أن يوجد ملاحظ هناك في ذلك الوقت. وبالتالي فهي جملة ذات معنى، (هانز رايشنباخ، 2004، 233).

يعتبر القابلية للتحقق، هو مركز انطلاق فكرة الوضعية المنطقية للتمييز بين العلم واللاعلم، وبالتالي بين المعنى واللامعنى، فكل قضية تركيبية لا بد أن تكون تجريبية

وفيما يأتي الأسس التي تقوم عليها الوضعية.

1. اعتبار الإحساس وحده مصدر المعرفة في العلوم الإنسانية.
2. اعتبار النموذج في العلوم الطبيعية سلطة مرجعية في العلوم الإنسانية.
3. إخضاع الظواهر الإنسانية للتجريب.
4. شيئية الظواهر الانسانية. (محمد محمد أمزيان، 1992، 51 . 55).

الميتافيزيقا خالية من المعنى.

ذكر سيمون Simon, 1980، أن السلوكية تلاءمت مع وجهات النظر السائدة في مناهج البحث، وفلسفة العلوم لدى الوضعيين المنطقيين والإجرائيين. وتمدنا، على ما يبدو، بتأمين يقوم على مواجهة تفسيرات السلوك البشري ذات الطبيعة الميتافيزيقية التأملية Mentalistic. (ب. ف. سكينر، 1990، 141).

تعدّ القابلية للتحقق عنصرا ضروريا في نظرية المعنى. فالجملة التي لا يمكن تحديد صحتها من ملاحظات ممكنة هي جملة لا معنى لها. فالتجريبيون في جميع العصور، أكدوا أن المعنى يتوقف على القابلية للتحقق

قبلت جماعة فيينا وجهة نظر فتجنشتاين القائلة، إن الميتافيزيقا خالية تماما من المعنى. وكان التعبير التقليدي عن وجهة نظرهم متضمنا في كتاب نشره رودولف كارناب، عام 1932، بعنوان: "استبعاد الميتافيزيقا من خلال التحليل المنطقي للغة The Elimination of Metaphisics through Logical Analysis of Language"، يؤكد فيه "أن التحليل المنطقي للميتافيزيقا، وضمنها كل فلسفة للقيمة، وكل نظرية معيارية، قد أفضى إلى نتيجة سلبية مفادها أن القضايا المزعومة في هذه المجالات تخلو تماما من أي معنى. ومن ثم لا بد من استبعاد الميتافيزيقا استبعادا تاما". (دونالد جيليز، 2009، 416).

الأسس التي تقوم عليها الوضعية.

1. اعتبار الإحساس وحده مصدر المعرفة في العلوم الإنسانية.
2. اعتبار النموذج في

مصير ومآل جماعة فيينا.

مع أن الفلسفة الوضعية المنطقية بدأت في فيينا، وأحرزت تقدماً سريعاً؛ فإنها لم تستمر بها، وانتهت

إقامتها في فيينا بمقتل شليك عام 1936، وغادر أعضاؤها إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بسبب محاربة النازية لهم.

تفرقت جماعة الوضعية المنطقية وغادرت فيينا بعد اغتيال رائدها، موريتس شليك في 22 يونيو 1936، في قلب جامعة فيينا، على يد طالب يدعى نبلوك Neblock، أو نيلبوك، ولقي عقوبة خفيفة، وتحدد سبب الاغتيال، في أن الطالب المذكور، وكان نازيا، قدم رسالة عن الأخلاق، قام شليك بفحصها، فقرر عدم صلاحيتها، وبعد ذلك عندما كان شليك يصعد السلّم المخصص للفلاسفة في مبنى الجامعة، أطلق عليه الطالب النار فأرداه قتيلا. (دونالد جيليز، 2009، 147). ثم أعقب ذلك الغزو النازي، لتتفكك الجماعة تماما. لأن معظم الأعضاء كانوا ينتمون إلى أصول يهودية، وخوفا من بطش النازية باليهود فروا إلى غرب أوروبا وأمريكا. وذهب غير اليهود منهم بفعل إغراء العروض والعقود. فقد كانوا جميعا ذوي قدرات متميزة في المنطق، حملوا معهم الوضعية المنطقية من الجرمانية في النمسا وألمانيا، إلى الأنجلو سكسونية في إنجلترا وأمريكا. وأستراليا. لتنمو وتستمر إلى غاية بداية الخمسينات، ثم خبت تماما، بفعل عوامل عديدة، أهمها التطرف الحاد الذي من الطبيعي أن يصل إلى طريق مسدود. (يُمنى طريف الخولي، 2000، 283).

التحقق من مبدأ التحقق.

وبدأ نقد الوضعية المنطقية من وضع مبدأ التحقق تحت الاختبار، فحينما نسأل: هل يمكن لنا أن نخضع "مبدأ التحقق" للتحقق؟ تقع الوضعية المنطقية في مأزق، لأننا بالفعل لا نعرف طريقة للتحقق من "مبدأ التحقق"، فيبدو الأمر كأن هناك ثعبانا يأكل ذيله، يستكمل ذلك الضغط على الوضعية المنطقية عبر برهنة عدم الاكتمال لكورت غودل التي تقول، بتبسيط مخل، إن هناك عبارات في النظام لا يمكن التأكد من صحتها، كالعبارة التي تقول "هذه العبارة خاطئة"، فإذا قلنا إنها "خاطئة" يعني ذلك أنها صحيحة، وإن قلنا إنها "صحيحة" يعني ذلك أنها خاطئة، كل محاولات التحقق منها لا يمكنها إعطاء قرار فيها. (شادي عبد الحفيظ).

فعلى سبيل المثال، عندما نفرض أن الحديد أثقل من الخشب، وهي عبارة ذات معنى، وقابلة للتحقق، ونتحقق منها بوضع كل من الحديد والخشب فوق سطح الماء، فيغوص الحديد في الماء، ويبقى الخشب فوق سطح الماء، ويعدّ هذا اختبارا بأن الحديد أثقل من الخشب، وهنا نتساءل كيف يمكن أن نتحقق من التحقق الذي قمنا به. أي التحقق من مبدأ التحقق. وهنا لا توجد طريقة للتحقق من التحقق.

وحين نفترض أيضا أن الحديد أقوى من الخشب، ونتحقق من ذلك، ببناء جسرين أحدهما من مادة الحديد، والآخر من مادة الخشب، ثم يمر فوقهما، في الوقت نفسه، ثقلين لهما نفس الوزن، فإذا بالجسر الذي تم بناؤه من مادة الحديد يصمد إزاء ذلك الثقل، أما الجسر الذي تم بناؤه من مادة الخشب، يتداعى ويتحطم تحت ذلك الثقل، والآن كيف نتحقق من أن التحقق من قوة الحديد مقارنة بالخشب صادق.

وعلى سبيل المثال، في العلوم الإنسانية. لنفرض أن الانبساطيين أكثر سعادة من الانطوائيين، ونختبر ذلك (التحقق) بقياس الشعور بالسعادة لدى أفراد من الانبساطيين ولدى أفراد من الانطوائيين، ونجد أن الانبساطيين، فعلا، أكثر شعورا بالسعادة مقارنة بالانطوائيين، وهنا نتعرض للنقد ليس بالإمكان الرد عليه، وهو: كيف يمكن التحقق من صدق الطريقة التي تحققنا بها من الفرق بين الانبساطيين والانطوائيين في الشعور بالسعادة.

العلوم الطبيعية سلطة مرجعية في العلوم الإنسانية.
3. إخضاع الظواهر الإنسانية للتجريب.
4. شيئية الظواهر الانسانية

أن التحليل المنطقي للميتافيزيقا، وضمنها كل فلسفة للقيمة، وكل نظرية معيارية، قد أفضى إلى نتيجة سلبية مفادها أن القضايا المزعومة في هذه المجالات تخلو تماما من أي معنى. ومن ثم لا بد من استبعاد الميتافيزيقا استبعادا تاما". (دونالد جيليز، 2009، 416).

مع أن الفلسفة الوضعية المنطقية بدأت في فيينا، وأحرزت تقدماً سريعاً؛ فإنها لم تستمر بها، وانتهت إقامتها في فيينا بمقتل شليك عام 1936، وغادر أعضاؤها إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بسبب محاربة النازية لهم.

تفرقت جماعة الوضعية المنطقية وغادرت فيينا بعد اغتيال رائدها، موريتس شليك في 22 يونيو 1936، في قلب جامعة فيينا، على يد طالب يدعى نبلوك Neblock، أو نيلبوك، ولقي عقوبة خفيفة، وتحدد سبب

الوضعية المنطقية في علم النفس.

اعتاد علماء النفس أن يهتموا بدراسة ما يجري داخل عقول الناس. وإلى اليوم، ما زال علم النفس يهتم بالخبرة الداخلية للفرد، واعتبرت عمليات مثل: التفكير والشعور والاختيار، أبرز ما يميز كل الأنشطة الإنسانية. لكن السلوكية أدت، في بداية القرن العشرين، إلى تغيير هذه النظرة، عندما تزعمت ثورة ضد الاستبطان، وأقصت المضمون العقلي للسلوك (الخبرة الشعورية) من علم النفس، وقررت أن على علم النفس أن يهتم بتلك الجوانب من السلوك، أو العمليات القابلة للملاحظة من الناحية الخارجية. (فرانك ت. سيفرين، 1978، 321).

إذن، دخلت الوضعية علم النفس من باب السلوكية، التي من أول مؤسسيها جون برودس واطسن J. B. Watson, 1913، ومن أشهر الباحثين فيها سكينر، وهدف كلاهما إلى تقليص مجال الدراسة في علم النفس، لكي يصير "علم السلوك" فقط، ودون أدنى اعتبار لأي متغيرات داخلية، مثل: الأفكار والحالات الوجدانية. وحث واطسن علماء النفس على ذلك، قائلا: "دعونا نقتصر في دراستنا النفسية على الأشياء التي نستطيع مشاهدتها، ونصوغ القوانين بشأن هذه الأشياء فقط". وصار دعاة السلوكية، لا يقولون إن الفأر جائع، لأن الجوع مفهوم استدلالي، لكنهم يقولون، بدلا من ذلك، إن الفأر حُرم من الطعام لمدة ثمان ساعات، أو أنه فقد ثلث وزنه الأصلي. وبالمثل، لا يتكلمون عن العدوان، أو أن الشخص عدواني، لكنهم يتحدثون عن أشكال محددة من السلوك العدواني، مثل : الركل واللكم والسب. (كريس باركر، نانسي بيسترانج، روبرت إليوت، 1999، 103).

وميزة الاقتصار على السلوك القابل للمشاهدة، هي أن يكون الشيء الذي نتكلم عنه واضحا، وأن يستطيع الباحثون استعادة ما انتهت إليه البحوث الأخرى من نتائج. وفي العمل العيادي، كذلك، دعت حركة المذهب الوضعي المنطقي، إلى ضرورة أن يصير التقدير (التشخيص) العيادي وثيق الصلة بالسلوك القابل للمشاهدة، حتى يمكن تجنب الاستدلالات التي ينتهي إليها المعالج، عندما يقرر مثلا، أن الحالة لديه شخصية وسواسية قهرية. (كريس باركر، نانسي بيسترانج، روبرت إليوت، 1999، 103). وبدلا من ذلك أن يقول بعد التقدير (التشخيص): إن الحالة يغسل يديه عشر مرات، كلما اتسخت يداه، ويستهلك في سبيل ذلك الكثير من الماء والأدوات المنظفة.

الاختيال، في أن الطالب المذكور، وكان نازيا، قدم رسالة عن الأخلاق، قام شليك بفحصها، فقرر عدم صلاحيتها، وبعد ذلك عندما كان شليك يصعد السلّم المخصص للفلاسفة في مبنى الجامعة، أطلق عليه الطالب النار فأرداه قتيلا

اعتاد علماء النفس أن يهتموا بدراسة ما يجري داخل عقول الناس. وإلى اليوم، ما زال علم النفس يهتم بالخبرة الداخلية للفرد، واعتبرت عمليات مثل: التفكير والشعور والاختيار، أبرز ما يميز كل الأنشطة الإنسانية

السلوكية أدت، في بداية القرن العشرين، إلى تغيير هذه النظرة، عندما تزعمت ثورة ضد الاستبطان، وأقصت المضمون العقلي للسلوك (الخبرة الشعورية) من علم النفس

، دخلت الوضعية علم النفس من باب السلوكية، التي من أول مؤسسيها جون برودس واطسن J. B. Watson, 1913، ومن أشهر الباحثين فيها سكينر، وهدف كلاهما إلى تقليص مجال الدراسة في علم النفس، لكي يصير "علم السلوك" فقط، ودون أدنى اعتبار لأي متغيرات داخلية، مثل: الأفكار والحالات الوجدانية

المراجع

1 ـ أحمد عطية أحمد (2003). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ـ رؤية نقدية. الطبعة الثانية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

2. ب. ف. سكينر (1990). العلم المعرفي والسلوكية. ترجمة/ محمد نجيب أحمد محمود الصبوة. علم النفس، العدد الخامس عشر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

3. دونالد جيليز (2009). فلسفة العلم في القرن العشرين. ترجمة ودراسة: حسين علي. مراجعة: إمام عبد الفتاح إمام. بيروت، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

4. شارلز كاتانا (1983). النظرية الإجرائية لسكينر. في: نظريات التعلم، دراسة مقارنة. تحرير: جورج. م. غازدا. ترجمة: علي حسين حجاج. مراجعة: عطية محمود هنا. عالم المعرفة، عدد 70. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

5. فرانك ت. سيفرين (1978). علم النفس الإنساني. ترجمة: طلعت منصور، عادل عز الدين، فيولا الببلاوي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

6. كريس باركر، نانسي بيسترانج، روبرت إليوت (1999).

منـاهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والإرشادي. ترجمة: محمد نجيب الصبوة، ميرفت أحمد شوقي، عائشة السيد رشدي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
7. محمد عابد الجابري (2002). مدخل إلى فلسفة العلوم ـ العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي. الطبعة الخامسة. بيروت ـ لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
8. محمد محمد أمزيان (1992). مناهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية. الطبعة الثانية. نشر وتوزيع الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
9. هانز ريشنباخ (2004). نشأة الفلسفة العلمية. ترجمة: فؤاد زكريا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
10. يُمنى ظريف الخولي (1989). فلسفة كارل بوبر ـ منهج العلم، منطق العلم. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
11. يُمنى ظريف الخولي (2000). فلسفة العلم في القرن العشرين: الأصول، الحصاد، الآفاق المستقبلية. عالم المعرفة، العدد: 264. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

دعت حركة المذهب الوضعي المنطقي، إلى ضرورة أن يصير التقدير (التشخيص) العيادي وثيق الصلة بالسلوك القابل للمشاهدة، حتى يمكن تجنب الاستدلالات التي ينتهي إليها المعالج

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Maamria-LogicalPositivism.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20على الويب

23 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي
http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3